من لم يصادف بتاريخ فرنسا تلك العروس التي نزعت وردة من اكليل عرسها الجميل ووضعتها على نعش فتاة فقيرة وكيف ان عملها هذا الذي برهن عن رقة عواطفها ومواساتها لذلك الاخ الحزين كان سبباً لخلاصها مع احبائها من موت شنيع ..

فيا ايتها الام السورية يامن بين يديك مجد سوريا ومستقبلها اغرسي هذه الزهرة الجميلة بقلوب صغارك واسقيها من حنانك ماء نقياً صافياً ممزوجاً بروح الوطنية الصادق وانكار الذات الشريف واسمحي لاشعة نور المحبة ان تتخلل بين اوراقها ونبلاتها وتتكسر على قطرات نداها فتنمو زهرتك العزيزة وتنمو معها كل فضيلة وكل جمال

سمعت البعض يتمنون سباتاً طويلاً كي يروا سوريا عندما يستيقظون باوج التقدم والفلاح . اما انا فافضل رقاد الموت على سبات كهذا . اريد ان استيقظ واجاهد واشقى مع من يجاهد ويشقى فحينئذٍ ابتسم للفوز وابكي على الفشل .

طرابلس — لبنانية

ملكة رومانيا

لما ذهبت الاميرة اليصابات النمسوية الى رومانيا لتتزوج بملكها لم تكن تعرف لغة اهل البلاد ولا عاداتهم . وكثيراً ما تكن امرأة في مركزها وترى البلاد التي قُضي عليها ان تعيش فيها اقل عمراناً وتمكناً من بلادها تحصر نفسها في منزلها وتحسب انها منفية. ولكن اليصابات لم تكن كذلك بل وقفت نفسها لتدرس اخلاق الناس الذين اتت لتعيش بينهم فتعلمت لغتهم حالاً واصبحت كواحدة منهم فعمرت البلاد ورقتها وشجعت اهاليها على صناعة التطريز الجميلة

التي للنساء الرومانيات حذق في صنعها وقد هيأت لزواجه اسواقاً في كل انحاء اوربا ثم فتحت مدرسة للحياكة حيث كانت بنات الفلاحين تتعلم نسج الاثواب الحريرية والكتانية وانشأت مدارس للايتام ومدارس اخرى كثيرة كانت البلاد في حاجة اليها . فحببت نفسها الى شعبها بسهرها الدائم على نفعهم ومصلحتهم

وكانت هذه الملكة العظيمة امرأة متعلمة ألفت عدة كتب باسمها المستعار « كارمين سيلفا » استعملت لتأليفها آلة الكتابة واستخدمت ثلاثة كتب للغات الفرنسية والجرمانية والرومانية . وهي فوق ذلك كثيرة المطالعة . ومع انها فجعت بفقد ولدها الوحيد لم تسمح بأن يأخذ الحزن منها مأخذاً عظيماً ويسحقها بل هبت بنشاط جديد للعمل في مساعدة شعبها . وهي الآن جاوزت سن الستين ولا تزال تشتغل بلا ملل كامرأة وقفت حياتها على عملها . وهذا ما قالته للناس جميعاً

لا يوجد ألا سعادة واحدة . وهي الواجب

لا يوجد ألا تعزية واحدة . وهي العمل

لا يوجد ألا لهجة واحدة . وهي عرفان الجميل

النشرة

فتاة الشرق والتهذيب

خطاب للاميرة اسما بالمع تلته في حفلة جمعية تهذيب الفتاة السورية

خطّ الشقاء على بلادنا آيات الشقاء . وضربتها يدُ الدهر دونَ اشفاق . بل اتت عليها بويل هو اشرُّ الويلات على الانسانية ومنبع كل ويلٍ وشقاء وذلّ وعناء الا وهو الجهل . فكان نصيب المرأة منه وافراً جداً بسبب التضييق عليها من الرجل وضغطه على حرية عقلها وشعائرها ومطامعها فحرمت البلاد من لذة السعادة العائلية التي تتوقف على حالة المرأة التهذيبية لان المرأة لم تكن بعد قد عرفت معنى الحياة والذنب في ذلك كله